

75) عيسى عليه السلام (21) إنكار بريطانيا لإنجيل يوحنا |

الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام ذكرت في الحلقة السابق السابقة ذكرت في الحلقة السابقة انكار دائرة المعارف البريطانية لانجيل يوحنا ان يكون من تأليف يوحنا الحواري وتقريرها انه من تأليف كاتب مزور من الجيل الثاني - [00:00:00](#)

وقد اختلف في تاريخ كتابة هذا الانجيل. فبعضهم يرى انه كتب سنة خمسة وتسعين ميلادي. او ست وتسعين او ثمان وتسعين. وقيل غير ذلك. وعامة مؤرخ النصرانية عامة مؤرخ النصرانية يقررون ان انجيل يوحنا هو وحده الذي نص على الوهية - [00:00:22](#) مما يدل على انه الف لتقرير هذه اللوهمية. وهذا يؤكد مذهب من يقول ان مؤلفه احد طلبة مدرسة الاسكندرية التي كانت تتزعم القول بالوهية المسيح مقررة لما اثرته عن بولس. شاول اليهودي وهذه الاناجيل الاربعة متى - [00:00:42](#) ولوقا ويوحنا متناقضة في شكلها وموضوعها فمن صور اختلافها في مظهرها العام ان اصحاحات فصول انجيل متى ثمانية وعشرون اصحاح ومرقس ستة عشر اصحاح ولوقا اربعة وعشرون اصحاح. ويوحنا واحد وعشرون اصحاح. اما تناقض هذه الاناجيل في حقيقة المسألة الواحدة - [00:01:02](#)

في ظهر فيما يلي. انجيل متى يقرر ان عيسى من اولاد سليمان ابن داوود وانجيل لوقا يقرر ان عيسى من اولادنا ثان ابن داوود وانجيل متى يقرر ان سلتائيل بن يقنية وانجيل لوقا يقرر ان سلتائيل - [00:01:27](#) ابن نيري وانجيل متى يقرر ان من داوود الى يسوع ستة وعشرين جيلا. وانجيل يوقا يقرر ان من داوود الى يسوع واحدا واربعين جيل كما ان انجيل متى يقرر ان المرأة كما ان انجيل متى يقرر ان المرأة التي لحقت يسوع عند انصرافه الى نواحي صور - [00:01:43](#)

قصيدة كانت كنعانية كما جاء في الاصحاح الخامس عشر منه. وانجيل مرقس يقرر ان هذه المرأة كانت اممية وفي جنسها في نيقية سورية كما جاء في الاصحاح السابع منه. والعجيب - [00:02:03](#) والعجيب ان يد التلموديين اليهود ظاهرة في صياغة هذه الاناجيل. والعجيب ان يد التلموديين اليهود ظاهرة في صياغة هذه الاناجيل. اذ ان التلمود اليهودي يقرر ان الناس قسما يهود وامميون وان اليهود يفضلون الامميين كما يفضل الانسان البهيمة - [00:02:18](#) وان الامميين جميعا كلاب وخنازير وهذه التعاليم الخبيثة التي يأبأها من له ادنى مسكت من عقل تنسب الاناجيل التي بيد النصارى الى عيسى عليه السلام انه كان يعتقددها. برأه الله مما قالوا. ففي قصة المرأة التي - [00:02:40](#) لحقت عيسى عليه السلام عند انصرافه الى سور وصيداء تفوح هذه الرائحة الخبيثة التلمودية منه. ففي الاصحاح الخامس عشر من انجيل متى في الفقرة الحادية والعشرين الى الثامنة والعشرين. ثم خرج يسوع من هناك - [00:02:59](#)

وانصرف الى نواحي صور وصيدة واذا امرأة كنعانية خارجة من تلك التخوم صرخت اليه قائلة ارحمني يا سيد يا ابن داود. ابنتي مجنونة جدا فلم يجبها بكلمة. فتقدم تلاميذه وطلبوا اليه - [00:03:18](#) اصرفها لانها تصيح وراءنا. فاجاب وقال لم ارسل الا الى خراف بيت اسرائيل الضالة. فاتت وسجدت قائلة يا سيد اعني يا سيد اعني. فاجاب وقال ليس حسنا ان يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب - [00:03:35](#)

فقال نعم يا سيد والكلاب ايضا تأكل من الفتات الذي يسقط من مائدة اربابها. حينئذ اجاب يسوع وقال لها يا امرأة عظيم ايمانك ليكن لك كما تريدين فشفيت ابنتها من تلك الساعة. ثم انتقل يسوع من هناك وجاء الى جانب بحر الجليل وصعد - [00:03:55](#) الى الجبل وجلس هناك فجاء اليه جموع كثيرة معهم عرج وعمي وخرس وشل وآخرون كثيرون وطرحوهم عند قدم يسوع فشفاهم حتى تعجب الجموع حتى تعجب الجموع اذا رأوا الخرس يتكلمون - [00:04:15](#) والشلة يصحون والعرج يمشون والعميا يبصرون ومجدوا اله اسرائيل. ففي هذا النص يزعمون ان عيسى وصف غير بني اسرائيل بانهم كلاب. ونفس هذا الوصف موجود في الاصلاح السابع من انجيل مرقس. وان تعجب - [00:04:35](#) عجب ان يصدق عاقل يؤمن بالانبياء والمرسلين. يصدق ان عيسى يصف يصف من سوى اليهود بانهم كلاب الله وبراه مما قالوا. وبالرغم من انه بعد ان قامت الكنيسة. وبالرغم من انه بعد ان قامت الكنيسة في اوائل القرن - [00:04:55](#) الثالث الميلادي بالابقاء على على هذه الاناجيل الاربعة فقط. فان النزاع لم ينقطع بين اصحاب هذه الاناجيل الاربعة وبين اصحاب الاناجيل الاخرى حتى دخل الامبراطور قسطنطين في النصرانية. وقد رأى النصارى في غاية التنازع. فمنهم من يعتقد - [00:05:15](#) ان المسيح عبدالله ورسوله منهم من يعتقد ان المسيح عبدالله ورسوله ومنهم من يدعي انه ابن الله له صفة ازلية. ومنهم من يدعي ان الله ثالث ثلاثة. فقرر عقد مؤتمر في نيقيا وقد كان في مصر رجل ليبي الاصل قد كان في مصر رجل ليبي الاصل يقال له اريوس - [00:05:35](#)

كان داعية قويا يدعو الى توحيد الله عز وجل. ويقرر ان عيسى عبدالله ورسوله. وقد اخذ يقاوم كنيسة الاسكندرية. اخذ يقاوم كنيسة الاسكندرية التي كانت تنشر بين الناس القول بالوهية المسيح. فاخذ اريوس يحارب هذه الكنيسة - [00:06:02](#) قالت الكاتبة الانجليزية قالت الكاتبة الانجليزية ال بتشر في كتابها تاريخ الامة القبطية الذي ترجمه الى رجل من الاقباط اسمه اسكندر تادرس وتولى طبعه واشرف عليه تدرس شنودا المنجادي صاحب جريدة مصر وطبع في - [00:06:20](#) مصر بالفجالة سنة الف وتسعمية وواحد ميلادي تقول هذه الكاتبة الانجليزية في صفحة مية واحد وتسعين ومية اثنين وتسعين جزء اول وقد ظهر في الاسكندرية بعد ذلك صديق وظهير لميلتليوس - [00:06:40](#) هو اريوس المشهور واصله من ليبيا. وقد سامه بطرس شماسا في الكنيسة. وتقول في صفحة متين واحد اما الحوادث التي اوجبت انعقاد مجمع نيقيا وما تم في هذا المجمع فمعروفة عند الكثيرين. اذ اتى على ذكرها جماعة من علماء اللاهوت - [00:06:56](#) شرعوها بالاسهام. فلا حاجة لسردها الان. ولم تأتي سنة تسعناشر وثلاثمائة ميلادية حتى زاد تدمير الاسكندري الاسكندرانيين وكثر لغتهم ضد البدعة التي كان اوريول يسعى في نشرها وتعليمها للاخرين. مما دعا البطريركو اسكندر ان يهتم لاختصاص اللازم لصدها. ثم تقول في صفحة ميتين - [00:07:15](#) واخيرا كتب البطريرك رسالة كتب البطريرك رسالة رعية الى اريوس واتباعه بترك طريق الضلالة التي ساروا فيها. والرجوع الى الطريق السوي. ولكنه عبثا حاول اقناعهم. ولابد ان بعض الباحثين يعرفون - [00:07:40](#) ان نقطة الخلاف هذه كانت فيما يختص بالوهية المسيح. ثم تقول اذا فالذنب ليس على اريوس. بل على فئات اخرى سبقته في ايجاد هذه البدع. فاخذ عنها ولكن تأثير تلك الفئات لم يكن شديدا كما كان تأثير اريوس الذي جعل - [00:08:00](#) كثيرين ينكرون سر اللوهية. حتى انتشر هذا التعليم وعام. ثم تقول في صفحة متين وثلاثة وكانت نتيجة هذا كله. وكانت نتيجة هذا كله ان البطريرك اسكندر شكل مجمعا في سنة ثلاثمائة وعشرين ميلادية. حكم فيه على اوريوس بالحرمان من - [00:08:20](#) الكنيسة وهو ثالث حكم صدر ضده في حياته. اما اريوس فلم يخضع لهذا الحكم ولم يعبأ به. بل غادر الاسكندرية قاصدا فلسطين حيثما جمع اليه اصدقاء اثر فيهم تأثيرا شديدا. اذا استمالهم اليه بكليتهم - [00:08:40](#) حتى ان يساب نيكوموديا الذي كان رفيقا لاريوس لاريوسا في المدرسة. اعتنق مذهب زميله كما هو. ومن ثم سعى بعد ذلك في استمالة الامبراطور قسطنطين الى هذا المذهب. وقد كان الامبراطور المذكور صديقا ليوساب يميل اليه كثيرا - [00:09:00](#) الى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:20](#)